الـرِّجَال اِنْـهـبَـلَـوا ... وعِـلَاجُـهُـمّ بِـالتَّـجْـنِـيْـد

عـبدالله الجـمـيـلـي

تويتر: @aaljamili

أعترفُ بأني (رَجْعِي) لا أواكبُ الرّكْبَ في متابعتي لبرامج ومواقع التَواصِل، فأن لا أمتلكُ حِساباً إلا في (الشّيخ تِويتَـر)، وكثيراً مَايُعَاتبني على تبَاعد زياراتي له، ولكن - وللأسف الشديد - المقاطع المتنوعة تقتحمُ جوالي من خلال (بعض مجموعات الواتساب)، رغم محاولاتي الخلاص من أكثرها!!

المُهِم (مَالْكُم بالطِوِيْلَـة)؛ فمِن خلال مايصلني مِن مَـقْـذُوْفَـات (الأشقاء التوك تـوك، والسنابات شات، واليوتيوب) تأكَّد لي بأنّ (بعض الرِّجَال) - إن صَحّت التسمية - اِنْهبَلَوا حقيقة وحَرفياً، فهؤلاء يبحثون عن المتابعات واللاّيكات بالتمايل والتراقص وهَزِّ مُؤخِراتهم صَباحَ مساءَ!!

أَمّا أولئك فقد تفوقوا على (الشّاعِر الحُطَيْئَة) في التَّنمّر على زوجاتهم وأولادهم وأصدقائهم، وحتى على أنفسهم (ألوانهم وأشكالهم وأوزانهم)، ومنهم الذين يَصنعون مواقف عنف وتعنيف لِصغارهم؛ فالأهم عندهم انتزاع الضّحكات مِن السَّاخرين منهم وعليهم!

وهناك (رِجَالٌ) - إنْ صَحّت التَّسمية - يُمارسُون التَّشَبُّه بالنساء في اللباس والمكياج والهيئة زاعمين "التمثيل والتقليد"، وطائفة مِن الشَّباب في ميوعتهم وما يرتدونه من أزياء أصبحوا فَتيات صغيرات راغبات جداً في الزّواج!

* القائمة تطول من (أولئك المَهَابِيْل) الذين وجودهم إساءة وتشويه لصورة المجتمع، كما أنّ قُبحَ أفعالهم وسوء منقلبهم تجاوزهم إلى أبنائهم وأُسَرهم وعائلاتهم التي لو تمكنت لتَبرأت منهم اليوم وليس غداً، ثُمّ هلّ أولئك الذكور - فقط في جِنْسِهِم - يمكنهم أن يساهموا في بناء الأوطان والمجتمعات، وهل يُعتمد عليهم عند الأزمات؟!

أعتقد إن تنامي أعداد (أولئك مِن أشباه الرِّجَال) يمثل أزمة حقيقية لابد من دراستها، ووضع الحلول لمعالجتها، التي أرى من أهمها جَمْعُهُم وإلحاقهم بالتجنيد الإجباري؛ لعلهم يخشوشنوا، ويهجرون الميوعة والتفاهات، وقبل ذلك يتعرفوا على علوم الرّجَال وسْلُومهم!!